رُدَّني عدماً

كارولين البعيني

في بقعةٍ ضيّقةٍ من هذه الأرض

أحملُ رفشاً ومِعْولاً

أحفرُ لنفسي بنفسي ضريحاُ

نحو العدم

*

الوقتُ ضيّقٌ

والقلبُ في ضيقٍ مرير

الويل الويل... الويل لك

الصوتُ لا ينقطع

قهقهاتٌ من كل صوب

صراخٌ وتوعّد

ولا أتوقّف

*

أصواتٌ تخرجُ من كلّ تجاويفِ الكون

نحيبُ نسوةٍ على جيفةٍ لم تُدفَن بعد

*

الريحُ تهذي

والمطرُ لا ينقطعُ

أنبشُ التراب

بحثاً عن الخلاص

أخالُ النهاية هوّةً عميقة

تصبُّ في دوامةِ العدم

أرتعشُ

*

الخليقةُ تحدِّقُ بازدراء

تكرِّسُني كافرةً

أستمرُّ

*

الترابُ يحملُ خلاصاً من نوعٍ ما

وأنا أحلمُ بالخلاص

لا أتوقّف

*

ها هي الحفرةُ تضيق

وتضيق

لا تتّسعُ حتى لذراع

*

الوقت في ذهول

أوقفَ الزمن

عُمِّمَ السكون

كأنّ الترابَ نفسه

أبى أن ينقل جسدي

إلى العدم